

جامعة الإسكندرية
كلية الحقوق
الدراسات العليا
قسم الشريعة الإسلامية

فقه السيوع بين ابن حزم الظاهري والشافعية

أطروحة لنيل درجة الماجستير في الشريعة الإسلامية والقانون

إعداد الباحث

وائل حسن علي حسن

بإشراف الأستاذ مساعد الدكتور

جابر عبد الهادي سالم الشافعي

أستاذ مساعد ورئيس قسم الشريعة الإسلامية

كلية الحقوق - جامعة الإسكندرية

ترجمه

١١ / ٧٧٧

١١ / ٧٧٧

١١ / ٧٧٧

جامعة الإسكندرية

كلية الحقوق

الدراسات العليا

قسم الشريعة الإسلامية



فقه البيوع بين ابن حزم الظاهري والشافعية

أطروحة لنيل درجة الماجستير في الشريعة الإسلامية والقانون

اعداد الباحث

والثقل حسن علي حسن

بإشراف الأستاذ مساعد الدكتور

جابر عبد الهادي سالم الشافعي

أستاذ مساعد ورئيس قسم الشريعة الإسلامية

كلية الحقوق - جامعة الإسكندرية

لجنة الحكم على الرسالة

تتألف من

رئيسا

الأستاذ الدكتور / محمد نبيل غنايم

أستاذ الشريعة الإسلامية بكلية دار العلوم - جامعة القاهرة

عضوا

الأستاذ الدكتور / محمد كمال الدين إمام

أستاذ الشريعة الإسلامية بكلية الحقوق - جامعة الاسكندرية

الأستاذ المساعد الدكتور / جابر عبد الهادي سالم عضواً ومشرفاً

أستاذ مساعد ورئيس قسم الشريعة الإسلامية بكلية الحقوق جامعة الاسكندرية

إهداء إلى

أبي رحمه الله تعالى رحمة واسعة

وإلى أمي حفظها الله ومتعتها بالعمل الصالح

إهداء إلى

أستاذي وشيخي

العلامة الأصولي، فقيه النفس والعقل

الأستاذ الدكتور

محمد كمال الدين إمام

حفظه الله وأجزل له العطاء والمثوبة

المقدمة

بسم الله والحمد لله وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً ﷺ عبد الله ورسوله وبعد:
فإن من أهم أسس التكوين العقائدى وأصول الإيمان عند المسلمين هو إفراد الله سبحانه وتعالى بسلطة الأمر والنهى ، أو ما يعرف فى الأوساط القانونية بسلطة التشريع ، قال سبحانه وتعالى: { إِذْ الْحُكْمُ لِلَّهِ أَمَرَ
أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ^(١)

ومن ثم يمكن فهم واستيعاب السبب فى تمسك المسلمين بنصوص الوحي الإلهى فى القرآن الكريم والسنة النبوية المشرفة ، وكون الوحي الإلهى هو محور حياة المسلم فى كل أمور حياته ، لا فى أمور العبادة و الروحانيات فقط كما هى علاقة غير المسلمين بكتبهم ونصوصهم التى يقدسونها.

وتبادل الأموال على سبيل الملك والتمليك المعروف بمصطلح البيع هو أهم الأنشطة البشرية التى عرفها ومارسها الإنسان من قديم الأزل.

والبيع شأنه شأن أى نشاط بشرى آخر يجد له تنظيماً دقيقاً محكماً فى نصوص الوحي الإلهى - القرآن والسنة - ولما كانت النصوص وجيزة المبانى غزيرة المعانى قيض الله لها رجالاً أفذاذاً لم تعرف أمة من الأمم لهم من نظير ، وهم فقهاء الأمة الإسلامية على مر عصورها فقاموا بقراءة النصوص وتدبرها فاستخرجوا منها الكثير الجم من المعانى والحكم ولم تزل طائفة منهم قائمة على وحي الله تجدد لأبناء هذه الأمة أمر دينها وذلك فى كل عصر وكل مصر.

الغرض من البحث وأهدافه.

الغرض من هذه الأطروحة غرض مركب ، ينقسم إلى قسمين:

الأول: بيان أسباب الاختلاف فى قراءة المدارس الفقهية لنصوص التشريع الإسلامى ويظهر هذا من خلال عرض موجز لمصادر التشريع (أدلة الأحكام) التى ارتضاها كل من الشافعية والظاهرية وبيان المختلف فى إعتباره والإعتداد به ، وكذا المتفق على إعتباره ولكن وقع الاختلاف فى مضمونه.

الآخر: عرض الآراء الفقهية فى أسلوب جديد يسائر التقسيم القانونى الحديث ، فيقرب الفقه للقانونيين بتوضيح المصطلحات القانونية وما يقابلها من المصطلحات الفقهية لنفس الأفكار ، إذ أنه كثيراً ما يصعب على القانونيين الوقوف على آراء الفقهاء ولا سيما من السلف رضوان الله عليهم لأن أكثر المصطلحات التى تداولها الفقهاء فيما مضى وليدة أزمانهم وأماكنهم ، ومن ثم فهى تفارق تلك التى نتداولها فى زماننا هذا على الرغم من تطابق الأفكار فى الكثير من الحالات ، فيظن القانونى غير العارف بالفقه الإسلامى عدم معرفة فقهاء الشريعة لأفكار معينة على الرغم من أنها موجودة وتمت مناقشتها منذ سنوات بعيدة وربما بتوسع وتقسيم أفضل ، وهو ما أسعى إلى بيانه وإيضاحه فى بحثى هذا.

ومن أجل هذا بذلت جهدى فى التركيز على كلى المبادئ وعام القواعد دون جزئياتها وفرعياتها ، فمن أحكم الكليات سهل عليه الإمام بالفروع ، ومن جمع عام القواعد كان من اليسير عليه التعرف على جزئياتها.

كما أننى رغبت عن ذكر المسائل التى هى وثيقة الصلة بالبيئة الزمانية والمكانية التى نشأت فيها وأستعيض عن ذلك بأمثلة أخرى توافق العصر ، إلا ما يكون من نص كلام أنقله جملة أو بتصرف واقتباس فأذكر حينها ما ضربوه من أمثلة لأقيس عليها أو أبين وجه الاستدلال أو الاستنباط فيها وذلك

(١) سورة يوسف الآية رقم ٤٠.

3- it is necessary to modify the provision of the article (192) of the Egyptian law of labour which its number is 12/2003, especially the part concerns the necessary of the notification to involve determining the period of the strike for such a thing leads to weaken the strike and makes it lose its essence.

4- it is necessary to compose write clearly to prohibit the political strike which is decided for many reason a part from the workers' interests, in order to eliminate the subsection on the provision of the article (192) of the law number 12/2003.

And such this invitation is also directed to the Jordanian legislator, because there is no texts in the Jordanian law of labour which prohibit the political strike.

5- it is necessary to write that accident which occurs to the worker during the strike is an accident of work for its professional nature, worker uses this right to demand his rights which are legitimate therefore, it must be no harm on the worker, as a results of using this right.